

**خاتم الملك
والكونتيسة ماريا تريزا
الإيطالية**

في سوق التحف الأثريّة
في أحد الأحياء الباريسيّة
لمحتني وأنا أتأمل (عبر زجاج الفتريته)
خاتم ملكٍ مخلوع .
وخطتُ نحوي واثقةً ورصينه
لكني لم أبصر عينيها عبر النظارات الشمسيّة .

سألت بلغاتٍ شتى : « مَنْ أنت ؟ »
فأجبتُ ، ولكن بالعربيَّة :
« صعلوكٌ وأمير
قدَّيسٌ شرَّير
يغريني خاتم ملك مخلوع
وأحبُّ مدامه الممنوع » .
قالت في أبهة ملكيَّة :
« أنذا الكونتيسه ماريًا تريزا الإيطاليه ! »
فضممتُ القدمين برفقٍ ،
صعرتُ الخدَّ قليلاً
أحنيْتُ الرأس قليلاً
وهتفتُ بنبلٍ وحميَّة :
« يسعدني أن تدفع سيّدتي ثمن الخاتم
فأنا لا أملك من هذي الدنيا
إلا تذكرة السفر وسخطي القاتم ! »
دفعتُ ،
واصطحبتني للفندق ..